في بيان صحفي مشترك صدر أمس في ختام زيارة سمو ولي العهد لجمهورية كوريا

المملكة وكوريا تعلّقان أهمية كبيرة على سلام واستقرار منطقتي الشرق الأوسط وشمال شرق آسيا

التأكيد على حيوية التعاون الاقتصادي والفني للتنمية الاقتصادية في البلدين

□ سول - واس:

في ختام زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني الجمهورية كوريا التي حققت نتائج طيبة ازاء تعزيز علاقات التعاون الثنائي، واتفاق رؤيتهما المشتركة لاهمية الأمن والسلام والاستقرار في منطقتي الشرق الأوسط وشمال شرق آسيا، صدر البيان الصحفي المشترك التالي :

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى جمهورية كوريا خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٥ اكتوبر ١٩٩٨م بدعوة من دولة السيد جونج بيل رئيس الوزراء في جمهورية كوريا.

وخلال الزيارة قام صاحب السمو الملكي ولي العهد بزيارة مجاملة الى فخامة الرئيس داي جانج رئيس جمهورية كوريا واجرى سموه محادثات مع دولة رئيس الوزراء تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك وكذلك سبل تطوير علاقات التعاون الودية بين البلدين.

كما اجرى معالي وزير الخارجية والتجارة في جمهورية كوريا اجتماعا مع صاحب السمو الملكي وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية واجرى معالي وزير التجارة والصناعة والطاقة بجمهورية كوريا محادثات مع كل من معالي وزير البترول والثروة المعدنية ومعالي وزير الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية.

اهمية السلام والأمن والاستقرار

وانطلاقا من الأهمية التي يعلقها الطرفان على سلام واستقرار منطقتي الشرق الأوسط وشمال شرق آسيا فقد أعرب كل منهما عن تقديره لجهود الآخر في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقتيهما.

وقد أكد الطرفان اهمية عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط ودعوا الاطراف المعنية الى العمل على تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة مبني على مبادئ مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام ودعا الطرفان الى التنفيذ الأمين لكل الاتفاقات والامتناع عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد بهدف التأثير على نتائج المفاوضات النهائية خاصة فيما يتعلق بوضع القدس الشريف واشاد الجانبان بجهود فخامة الرئيس كلينتون والتي ادت الى التوصل الى اتفاق واشنطن الاخير بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي آملين ان تساعد هذه الخطوة على اعادة مسيرة السلام في المنطقة.

كما دعا الجانبان الى استئناف المحادثات على المسارين السوري الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الخاص بلبنان.

استعراض موضوع العراق

وفي سياق استعراضهما لموضوع العراق ابدى الجانبان قلقهما الشديد ازاء قرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة واهابا بحكومة العراق اظهار نواياها الحسنة تجاه جيرانها والالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ١١٩٤ واعرب الجانبان عن تعاطفهما مع الشعب العراقي وعن ارتياحها لقراري مجلس الأمن ٩٨٦ و١١٥٣ اللذين يستجيبان للاحتياجات الانسانية.

واتفق الجانبان على ان السبيل الوحيد لازالة معاناة الشعب العراقي يكمن في امتثال العراق لكافة قرارات مجلس الأمن واكدا احترامهما لسيادة واستقلال العراق ووحدته الاقليمية.

إدانة الإرهاب بكافة أشكاله

واعرب الجانبان عن ادانتهما الشديدة للارهاب بكافة اشكاله وصوره بغض النظر عن الجنسية والعرق والديانة واكدا على ان مكافحة الارهاب تتطلب جهودا دولية وتحت اشراف هيئة الأمم المتحدة. وشدد الجانبان على اهمية منع انتشار اسلحة الدمار الشامل بكافة انواعها ودعوا الدول التي لم تنضم الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة المنع الشامل للتجارب النووية الى الانضمام السريع لتلكما المعاهدتين ودعا الجانبان كذلك المجتمع الدولي للحرص على منع نقل المواد والمعدات والتقنيات النووية الى أطراف ثالثة.

□ سمو ولي العهد لدى مغادرته سيؤول □

سموولي العهد تبرّع بنصف مليون دولار لجمعية اتحاد المسلمين

تأييد سياسة القلاقي الكورية

وتبادل الجانبان الرأي فيما يتعلق بسياسة كوريا الجنوبية المعروفة باسم سياسة «التلاقي البنّاء» المعتمدة من قبل جمهورية كوريا بشأن العلاقة بين الكوريتين الشمالية والجنوبية وقد أعرب الجانبان عن الأمل في ان تؤدي السياسة المذكورة الى اقامة اساس عملي للتعايش السلمي المبني على المصالحة والثقة المتبادلة.

كما ناقش الطرفان جهود كوريا الرامية الى تشجيع السلام والاستقرار في شبه جزيرة كوريا مؤكدين ان منظمة تنمية الطاقة في شبه جزيرة كوريا تشكل آلية فعالة للحد من برنامج كوريا الشمالية لتطوير الاسلحة النووية كما نوه الطرفان بالمحادثات الرباعية «في جنيف» المتعلقة بتخفيف التوتر وخلق اجواء سلمية في شبه جزيرة كوريا معربين عن الأمل في نجاح هذه المحادثات.

حيوية التعاون الاقتصادي

اخذاً بالاعتبار ان التعاون الاقتصادي والفني أمر حيوي للتنمية الاقتصادية في البلدين عبّر الجانبان عن رؤيتهما المشتركة في أهمية مواصلة تطوير التبادل التجاري والاستثماري بينهما واتفقا في هذا الصدد على رفع مستوى اللجنة المشتركة بين البلدين الى مستوى وزاري. وأبدى الجانب الكوري رغبته لزيادة التعاون مع المملكة العربية السعودية في مجالات المياه والكهرباء والعمالة والمقاولات وسكة الحديد وأحيط الجانب السعودي علما بذلك.

تطوير الاستثمارات المشتركة

واكد الجانبان على ان تطوير الاستثمارات والمشروعات المشتركة بينهما المستندة على استغلال المزايا النسبية المتاحة والمتكاملة لدى كل منهما هي الوسيلة المثلى لربط المصالح الاقتصادية المشتركة واتفقا على عقد اتفاقية ثنائية لتشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية لتلافي الازدواج الضريبي كما توصل الطرفان الى اتفاق على اقامة مجلس اعمال مشترك بين رجال الاعمال في البلدين.

تقدير لنظام الاقتصاد الحر في المملكة

اعرب الجانب الكوري عن تقديره لنظام الاقتصاد الحر في المملكة وأبدى دعمه للانضمام المبكر للمملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية ومنحها الرونات والفترات الانتقالية التي تحتاجها وفقا لاطار الاتفاقيات المعمول بها في المنظمة اخذا بالاعتبار وضعها كدولة نامية.

واكد الجانبان على اهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي وأبدى الجانب الكوري تقديرا للسياسة المتوازنة التي تتبناها المملكة العربية السعودية التي تعتبر مصدرا آمنا وموثوقا به ويعتمد عليه في امدادات البترول للأسواق العالمية ومنها كوريا. واعرب صاحب السمو الملكي ولي العهد عن تقديره للجانب الكوري على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة التي أحاط بها وفد المملكة العربية السعودية.

دعوة الرئيس الكوري لزيارة المملكة

ونقل صاحب السمو الملكي ولي العهد الى فخامة رئيس جمهورية كوريا دعوة من خادم الحرمين الشريفين لزيارة المملكة العربية السعودية وقد قبل فخامته هذه الدعوة مسرورا على ان يتم تحديد موعدها في الوقت المناسب.

تبرع سخي من سموه لاتحاد المسلمين

هذا وقد تبرع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من حسابه الخاص بمبلغ خمسمائة الف دولار أمريكي لجمعية اتحاد المسلمين في جمهورية كوريا الجنوبية دعما من سموه الكريم للجمعية وكذلك للانفاق على المساجد وعلى المسلمين المحتاجين.

ويأتي هذا التبرع مساهمة من سموه الكريم في تفقد احوال المسلمين ورافدا من روافد الدعم لهم في البلدان التي ينتمون اليها ويعيشون بها حيث دأب سمو ولي العهد على تلمس احتياجات اخوانه المسلمين في البلدان التي قام بزيارتها.

سمو ولي العهد يستقبل جمعية اتحاد المسلمين

هذا ومن ناحية أخرى وقبل مغادرته كوريا فقد استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه في سيئول امس رئيس واعضاء جمعية اتحاد المسلمين في جمهورية كوريا الجنوبية.

وقد القى رئيس الاتحاد كلمة تحدث فيها عن احوال المسلمين وتاريخ دخول الاسلام الى كوريا وعن نشاط الاتحاد وعدد المسلمين وعن اهداف الجمعية وما يهم المسلمين ويحقق لهم أداء شعائرهم الاسلامية بيسر وسهولة. كما اطلع سمو ولي العهد على برنامج انشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم والعلوم الاسلامية.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق.

سمو ولي العهد يختتم زيارته لكوريا ويبعث برقيتي شكر للرئيس كيم داي ورئيس الحكومة جونج بيل

اختتم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس زيارته الرسمية لجمهورية كوريا الجنوبية التي استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها فخامة رئيس الجمهورية كيم داي يونج واجرى مباحثات مع دولة رئيس الوزراء جونج بيل كيم وعدد من المسؤولين كما قابل السفراء العرب المعتمدين في سيئول.

وفور وصول سموه الى مطار القاعدة الجوية في سيئول صافح مودعيه من كبار المسؤولين في كوريا والسفراء العرب المعتمدين لدى سيئول واعضاء السفارة السعودية.

وعند سلم الطائرة صافح معالي وزير الخارجية في جمهورية كوريا الجنوبية هونج صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكذلك الوفد الرسمي متمنيا لهم سفرا سعيدا.

كما صافح سموه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوريا الجنوبية صالح بن منصور الراجحي وسفير خادم الحرمين الشريفين في مانيلا صالح بن علي الغامدي والسفير الكوري لدى المملكة الدكتور كيم تشونج كي وعددا من المسؤولين.

وقد غادر في معية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المرافق.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وقد بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني البرقية التالية لفخامة رئيس جمهورية كوريا اثر مغادرة سموه سيئول.

فخامة الرئيس كيم داي يونج رئيس جمهورية كوريا.

يسرني وأنا أغادر بلدكم الصديق بعد ان سعدت بلقاء فخامتكم ان أعرب لكم وللشعب الكوري الصديق عن بالغ الشكر على ما لقيته والوفد المرافق من كرم الوفادة والحفاوة الطيبة.

لقد اتاحت لي هذه الزيارة فرصة للتعرف على كوريا وما حققته من تقدم في شتى المجالات وكانت مناسبة لبحث تعزيز التعاون والعلاقات بين بلدينا لما فيه خير الشعبين وتحقيق مصالحهما المشتركة.

اتمنى لفخامتكم موفور الصحة والسعادة وللشعب الكوري الصديق دوام التقدم والرخاء مع أطيب تحياتي وتقديري.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيس الحرس الوطني

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني البرقية التالية لدولة رئيس وزراء حكومة جمهورية كوريا اثر مغادرة سموه سيئول امس.

دولة السيد/ جونج بيل كيم

رئيس وزراء حكومة جمهورية كوريا.

يسرنا ونحن نغادر بلادكم الصديقة بعد ان سعدنا بلقاء دولتكم واعضاء حكومتكم ان نتقدم بالشكر والتقدير على ما لقيناه والوفد المرافق من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.

كما يسرنا ان نعبر لكم عن اعتزازنا بالعلاقات المتينة بين البلدين وتطلعنا للدفع بها الى آفاق أرحب واشمل في مختلف المجالات لما فيه خير البلدين ومصلحتهما المشتركة.

وفي الختام اتمنى لدولتكم الصحة والسعادة وللشعب الكوري الصديق لاستمرار التقدم والازدهار مع أطيب تحياتي وتقديري.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

رئيس الحرس الوطني

القضايا الإسلامية تتصدر المباحثات السعودية ـ الباكستانية

العلاقات المتميزة بين البلدين أساسها الاحترام المتبادل

تقارب في الآراء واتفاق على كل مايخدم المسلمين

□ كتب ـ المحرر السياسي:

وسط مظاهر الاحتفال وحفاوة الاستقبال المتميزة بتميز الضيف الكبير تستقبل الباكستان يوم غد بكل الحب والود صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في زيارة رسمية لها في اطار جولته الحالية في العديد من دول العالم ذات الثقل السياسي والاقتصادي.

وفي الوقت الذي تترقب فيه الاوساط السياسية بمختلف مستوياتها في الباكستان هذه الزيارة وما ستسفر عنه من نتائج تصب في مجملها في خدمة العلاقات الثنائية المتميزة والمتفردة على المستوى الدولي يتساءل الكثير من المراقبين عن سبب اختيار الباكستان ضمن جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.. وينطلقون في تساؤلهم من اعتبارين:

الاول: ان الباكستان ليست دولة عظمى لها حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن شأنها في ذلك شأن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والصين.

الثاني: ان الباكستان ايضا ليست من عمالقة الاقتصاد العالمي التي يمكن ان تكون لها كلمة في الاقتصاد الدولي.

وبقدر أهمية السؤال تكمن الاجابة.. إذ يرى المتابعون ان الباكستان تشكل ثقلا اسلامياً في شرق آسيا اذ يبلغ عدد سكانها ١٤٠ مليون إلى جانب حضورها وفاعليتها في المؤسسة الدولية والاسلامية.. والأهم من هذا وذاك خصوصية العلاقات الثنائية بين البلدين وتشابك مصالحهما السياسية والاقتصادية.. فالمملكة باتزان سياستها وثقلها السياسي والاقتصادي ووزنها الاقليمي والدولي تشكل مرجعا مهما للمسلمين في كافة انحاء العالم والكل يخطب ودها وينسق معها في كل مايهم امور المسلمين في شتى انحاء العالم.

والباكستان تعتبر المملكة مرجعها وسندها القوي في الحفاظ على هوية المسلمين في شبه القارة الهندية.. فضلا عن الرابطة الدينية القوية التي تربط بين البلدين حيث نجد للجهود الدعوية السعودية نشاطا كبيرا في انحاء مختلفة من الباكستان عبر مكاتب الدعوة المنتشرة في العديد من المدن الباكستانية التي تشرف عليها وتنسق اعمالها وزارة الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

من هنا نجد ان العلاقات السعودية الباكستانية تتجسد في العلاقات الإسلامية والسياسية والاقتصادية فضلا عن العلاقات الثقافية.

العلاقات السياسية

ترتبط المملكة العربية السعودية والجمهورية الباكستانية بعلاقات سياسية متميزة رسختها وعززتها الزيارات المتبادلة بين القيادتين وكبار المسؤولين في البلدين.. ولعلنا نذكر هنا الزيارة التاريخية للملك فيصل بن عبد العزيز التي قام بها للباكستان في اطار جهود لدعم وتعزيز التضامن الاسلامي وحشد التأييد للقضية الفلسطينية. والزيارات المتبادلة بين المسؤولين متكررة ومتنوعة بتنوع التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة.

ولعل الزيارة الاخيرة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض للباكستان في اطار جولته الآسيوية في شهر محرم الماضي خير دليل على عمق ومتانة العلاقات بين البلدين التي انعكست من خلال مظاهر الحفاوة والاستقبال اللذين لقيهما الامير سلمان بن عبد العزيز خلال وجوده في الباكستان.

فقد عكست تصريحات القادة والوزراء وكبار المسؤولين الباكستانيين الى حد بعيد الثقة والتقدير البالغين لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين المتمثلة في الوقوف الى جانب الباكستان ودعمها وتقديم العون والمساعدة لها.. وبما ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دولة رائدة في دعم القضايا العربية والاسلامية ووقوفها الى جانب المسلمين في مصائبهم وآلامهم بالدعم والمساعدة وتقديم العون لهم فمن الطبيعي ان تكون هناك اتصالات ومشاورات مستمرة بين الحكومتين والقيادتين السياسيتين، السعودية والباكستانية لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بينهما.

ولعلنا لانذهب بعيداً اذا قلنا ان ذروة الاتصالات والمشاورات السياسية بين البلدين تعززت وتفاعلت مع بداية اجتياح الاتحاد السوفيتي لافغانستان اواخر السبعينيات، فخلال الغزو السوفيتي لافغانستان وبعد تمكن الافغانيين من دحر قواته وطردها ودخول افغانستان في دوامة الصراعات الداخلية استمرت المشاورات والاتصالات السعودية الباكستانية للبحث عن السبل الكفيلة بوقف وحقن الدماء في ذلك البلد المسلم واعادة الأمن والاستقرار له لينعم شعبه بالرخاء والازدهار.. تلك الاتصالات والمشاورات جرت على اعلى المستويات بين البلدين.

ومن هنا تبرز اهمية زيارة سمو ولي العهد للباكستان وتنتضح ابعادها ودلالتها ولعل من ابرزها:

اولا: ان القضية الافغانية كانت ولاتزال في صلب اهتمامات المملكة العربية السعودية وبحكم ان الباكستان دولة جارة لافغانستان ولها حضور اسلامي كبير في المنطقة فإن القضية الافغانية سوف تتصدر مباحثات سمو ولي العهد مع القيادة الباكستانية.

ثانيا: قضية الشعب المسلم في كشمير الذي يناضل منذ عشرات السنين بغية الاستقلال الذي يحظى بدعم من جميع الدول الاسلامية بما فيها الباكستان التي تدعم الكشميريين بغية الحفاظ على عقيدته الاسلامية. والمملكة بقيادتها الحكيمة دعت دائما الى الحوار البناء لحل هذه القضية.

ثالثا: نهج الافغانيين مؤخرا المتمثل في ايواء الارهابيين وحمايتهم رغم الاعمال التي يقومون بها او يخططون لها التي لاتسيء لاولئك الارهابيين فحسب بل تسيء للإسلام والمسلمين الذين صورهم الغربيون بان دينهم الاسلامي يحثهم على الارهاب وقتل الابرياء.. بل صوروا المسلمين بانهم مجرمون والصقوا تهمة الارهاب بالاسلام.. وهذا يتطلب من المسلمين جميعا العمل على تصحيح صورة الاسلام والأخذ بيد السفهاء الذين يدعون بأن مايقومون به هو من الاسلام وهو منه براء.

رابعا: الأزمة الإيرانية الافغانية التي نشأت بسبب مقتل دبلوماسيين ايرانيين في افغانستان على ايدي قوات طالبان.

ومن هنا فان زيارة سمو ولي العهد للباكستان مهمة في هذا الوقت بالذات الذي يتطلب تضافر وتضامن المسلمين للدفاع عن الاسلام بالكلمة والمواقف الواضحة لتصحيح صورته.. ولاشك ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز بما عرف عن سموه من بعد نظر ورؤية صائبة تتسم بالصراحة والصدق وطرح القضايا بكل وضوح ومعالجتها بحكمة وروية وصولا الى الحلول المناسبة لها. وكل ذلك يصب في مصلحة المسلمين التي تسعى لها المملكة العربية السعودية راندة التضامن الاسلامي.

العلاقات الإسلامية

المملكة العربية السعودية راندة العالم الاسلامي جعلت خدمة الاسلام والمسلمين ودعم قضاياهم والدفاع عنها وتقديم العون والمساعدت لمن يحتاج منهم هذا اولويا في سلم اهتماماتها الخارجية كون المملكة مهبط الوحي ومنها بدأ الاسلام وانتشر في كافة ارجاء العالم لذا فهي ترى في خدمة الاسلام ونشره واجباً شرفها الله بأدائه والقيام به على اكمل وجه بتوفيق من الله.

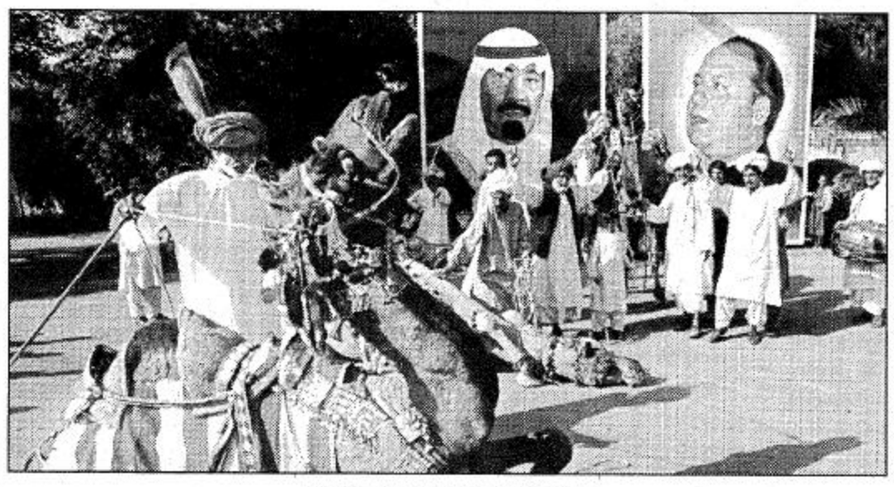

□ مظاهر الاحتفال في شوارع العاصمة الباكستانية □

وترتبط المملكة مع الباكستان بروابط اسلامية متميزة تتمثل في المراكز الإسلامية والمكاتب الدعوية التي انشأتها المملكة على نفقتها الخاصة او ساهمت في انشائها والاشراف عليها. فضلاً عن البرامج الدعوية التي تنفذها في العديد من المدن الباكستانية.

وتشير التقارير الصادرة عن مكاتب الدعوة الاسلامية التي تدعمها المملكة إلى ان الدعاة السعوديين نفذوا نحو ٥٧,٤٤٧ منشطا دعويا شملت القيام باجراء ٢٥٥٩ رحلة دعوية الى القرى والهجر النائية في الباكستان لتوعية سكانها المسلمين وتبصيرهم بامور عقيدتهم على أسس صحيحة. كما قام الدعاة التابعون لمكتب الدعوة بالقاء ٤٧٠٢١ حصة دراسية منهجية في العديد من المدارس والجامعات المنتشرة في انحاء باكستان بمختلف العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية و٤٧٩٥ درسا علميا في العقيدة والفقه والتفسير والحديث.

وتنسجم هذه المساعدات والبرامج الدعوية الهادفة الى نشر الاسلام وتوعية الناس بأمور دينهم وفق اسسه ومبادئه الصحيحة مع الدور الريادي الذي اضطلعت به المملكة العربية السعودية منذ ان وحدها الملك عبد العزيز رحمه الله.

كتاب عن الملك عبدالعزيز باللغة الأوردية

في الثلاثين من شهر جمادى الآخرة عام ١٤١٨هـ الموافق للحادي والثلاثين من اكتوبر عام ١٩٩٧م تم تدشين كتاب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي الفه باللغة الأوردية الكاتب والدبلوماسي الباكستاني بحر الله هزاروي، استعرض فيه سيرة الملك عبد العزيز ومايتمتع به - رحمه الله - من الصفاة الاسلامية الرفيعة ومابذله من جهاد توّجه بتوحيد المملكة العربية السعودية وأرسى قواعدها على اسس قوية.. كما استعرض مؤلف الكتاب اهتمام الملك عبدالعزيز بنشر الدعوة الاسلامية معتمدا في ذلك على المراجع والمصادر المعتمدة والموثقة مستخدما اسلوبا سهلا وممتعا جعل الكتاب مرجعا مهما لمن اراد البحث او الكتابة عن الملك عبدالعزيز.

وكتب مقدمة الكتاب الرئيس الباكستاني السابق فاروق احمد ليغاري اكد خلالها ان صلات الأخوة والصداقة التي تربط بين المملكة والباكستان ليست عادية او تقليدية بل تقوم على الاخوة الاسلامية الراسخة.

العلاقات التجارية والاقتصادية

يأتي التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين ليؤكد عزم القيادتين على تطوير مختلف أوجه العلاقات الثنائية بينهما والانتقال بها الى آفاق أوسع وأرحب بالاضافة الى مواصلة التنسيق والتشاور بين البلدين في جميع المحافل الاسلامية والدولية.

وتمثل الاتفاقيات القائمة بين البلدين وفي مقدمتها الاتفاقية الثنائية للتعاون الاقتصادي والفني المبرمة عام ١٩٩٢م ترجمة حقيقية لاهتمام البلدين وقناعتهما باهمية تعزيز روابط التعاون وتوظيف الامكانات المتوفرة لدى كل منهما لتحقيق تبادل المنافع وخدمة المصالح المشتركة.

ولذا اردنا البحث عن نموذج آخر من نماذج التعاون المستمر نجد ذلك في التعاون الانمائي بين البلدين حيث قام الصندوق السعودي للتنمية بدور رائد منذ انشائه في توفير التمويل الميسر لعدد من المشاريع وبرامج التنمية في الباكستان بالتعاون مع مؤسسات التنمية الاقليمية والدولية شملت تمويل عدد من المشاريع الحيوية في مجال الكهرباء والسدود والري والصرف الصحي والطرق والتكيف الهيكلي الامر الذي يجسد بوضوح اهتمام المملكة بدعم جهود الاشقاء في الباكستان لمواجهة تحديات التنمية والاسهام في توفير البنى التحتية اللازمة لاستمرار التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الشركات السعودية الباكستانية المشتركة

بلغ عدد الشركات السعودية الباكستانية المشتركة العاملة في المملكة عشرين شركة حتى نهاية الربع الاول من عام ١٤١٨هـ منها تسع شركات صناعية واحدى عشرة شركة غير صناعية بلغ اجمالي راس المال المستثمر فيها ٣٣٣٩,٢٥ مليون ريال يشكل نصيب الجانب السعودي فيها ٧٠,٩٠٪ اما الجانب الباكستاني فيبلغ نصيبه ٨,٩٪ والنسبة الباقية وقدرها ٢٠,٩١ لشركاء اخرين.

الميزان التجاري بين البلدين

حقق الميزان التجاري فائضا لصالح المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ١٩٩١ - ١٩٩٦م بلغ مجمله حوالي (٧٤٣٩) مليون ريال اي بمعدل ١٢٣٨,١ مليون ريال سنويا.

صادرات المملكة إلى الباكستان خلال الفترة من ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٦م:

- بلغت صادرات المملكة إلى الباكستان في عام ١٩٩١م ١٧٧٤ مليون ريال مرتفعة بنسبة ٥,٥٪ عن العام السابق حيث كانت الصادرات حوالي (١٦٨٢,٣) مليون ريال.

- في عام ١٩٩٢م ارتفعت الصادرات السعودية بنسبة ٨,٧٪ حيث بلغت ١٩٢٨,٥ مليون ريال سعودي.

- اما في عام ١٩٩٣ انخفضت الصادرات السعودية الى الباكستان بنسبة ٤,٧٪ حيث بلغت الصادرات في هذا العام حوالي ١٨٣٨,١ مليون ريال.

- انخفضت الصادرات السعودية الى الباكستان في عام ١٩٩٤ بنسبة ٥,١٪ حيث بلغت حوالي ١٧٤٣,٧ مليون ريال.

- عاودت الصادرات السعودية الى الباكستان الارتفاع في عام ١٩٩٥م حيث بلغت ١٩٨٢,٥ مليون ريال اي مرتفعة بنسبة ١٣,٧٪.

- واصلت الصادرات السعودية الى الباكستان الارتفاع في عام ١٩٩٦م حيث بلغ اجمالي الصادرات ٢٠٢٦ مليون ريال اي مرتفعة بنسبة مقدارها ١,٤٪ عن العام السابق.

واردات المملكة من الباكستان خلال الفترة من عام ١٩٩١م إلى عام ١٩٩٦م:

- بلغت واردات المملكة العربية السعودية من الباكستان في عام ١٩٩١م حوالي ٦٠٧,٣ مليون ريال مرتفعة بنسبة ٥٣,٣٪ عن العام الذي سبقه حيث كانت واردات المملكة حوالي ٣٩٥,٧ مليون ريال.

- كذلك الحال في عام ١٩٩٢ ارتفعت الواردات السعودية من الباكستان بنسبة ١٣,١٪ حيث بلغت ٦٨٧,١ مليون ريال.

- في عام ١٩٩٣ ارتفعت الواردات السعودية ايضا من الباكستان بنسبة ٢,١٪ حيث بلغت الواردات حوالي ٧٠١,٨ مليون ريال.

- انخفضت الواردات السعودية من الباكستان في ١٩٩٤ انخفاضا حادا حيث بلغت ٤٠٠,٤ مليون ريال اي منخفضة بنسبة ٤٢,٩٪.

- ارتفعت الواردات السعودية من الباكستان في عام ١٩٩٥م بنسبة ٤٣,٨٪ عن العام السابق حيث بلغت ٥٧٥,٧ مليون ريال.

- واصلت الواردات السعودية من الباكستان الارتفاع في عام ١٩٩٦م، حيث بلغت الواردات (٩٠٧) مليون ريال اي مرتفعة بنسبة ٥٧,٥٪ عن العام السابق.

أهم السلع المصدرة والمستوردة من وإلى الباكستان

- السلع المصدرة:

البترول ومشتقاته، زوايا حديد لأبراج نقل الطاقة، ثاني اكسيد التيتانيوم، قضبان نحاسية، كابلات كهربائية، حفائظ اطفال، حفائظ للنساء، صوف غنم، ورق نشاف، زجاج شفاف، الياف زجاجية، المونيوم، بودرة ثاني اكسيد التيتانيوم.

- السلع المستوردة:

ارز بسمتي، مناطيد وطائرات شراعية لاتعمل بالطاقة للاغراض العسكرية، فراجين اسنان، شعير، اغطية بضائع من قطن، خيام من قطن، خيام من مواد نسيجية اخرى، نسيج ملون من شعيرات اصطناعية، خصل من شعيرات اصطناعية.

□ تقدير باكستاني للدعم السعودي المستمر في إطار الأخوة الإسلامية
□ سيرة الملك عبدالعزيز في كتاب بالأردية ألّفه باكستاني إعجاباً بشخصية الموحّد
□ ٩٣٣ مليون ريال حجم التبادل التجاري عام ١٩٩٦م